

وهو يعرض عنه ثم قال يا رسول الله انه انثى امرأة اجنبية تشترى من  
تراقا دخلها البيت فاصبت منها ما بصيب الرجل من امره غير اني  
لم اجارها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نوا وضوا وضوا احسنوا بها  
وصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى اتم الصلاة طرفي النهار  
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الا به فقال عباديا رسول الله  
هذا له حامة ام للناس عمامة فقال بل للناس عمامة وفي الحديث ايضا  
ما من رجل يتطهر فحسنت الطهور ثم بعد الى مسجد من هذه المساجد  
الا كتب الله بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط بها  
عنه سيئة **سنة** انظر هل نحو السيئات حقيقة بحيث تمنع من  
الصيغة بعد كتبها وهو ظاهر الحديث اذ الاصل الحقيقة او يكون المحو  
قد عبر به عن ترك المواخذة فتكون السيئات على حالها لم تمنع الى يوم القيمة  
وهذا الذي نقله القرطبي رحمه الله في تذكرته والله اعلم بذلك **الثالث**  
قوله عليه السلام وخالف الناس كلوا حسن قال الجوهرى الخلق السعيه  
يقال اجاب المومن وخالف الفاجر وكان خلقا بخير خلقه اى يتكلمه  
قال المتابع ان المتعلق بائودونه الخلق وقد فسر حسن  
بطلاقة الوجه وكل الجدى وبذل المعروف ذم الترمذى وغيره  
وقال بعض من اعناه خالف الناس اى عاب الناس اى ان يعابوا  
وهو يلحق في المعنى الاول وخالفنا ما وضع في الميزان حسن الخلق وهو  
مصانف السمر والمسلين وخصوصا الترمذى قال عليه السلام خيراكم

اجابتم خلافا وخالف العبد لم يدرك حسن الخلق درجة الصائم القائم  
وفى وصية لبعض الحكماء عليك بالخلق مع الخلق وبالصدق مع الحق وحسن  
الخلق خير كله **الرابع** ينبغي ان تعلم ان الخلق وان كان سيحبه في الاصل يطوبوا  
عليه الجذ فقد يملك الانسان ان يخلق بخير خلقه كما قال الخلق بائودونه  
والوا فلان يخلق بخير خلقه كما تقدم وكذلك صح الامر بحصوله وبكسبه  
في قوله صلى الله عليه وسلم لعاذ حسن خلقا مع الناس الا وهو مرعا  
طبع عليه فانه تحصل الحاصل ثم اعاجل عليه من الخلق كالشجاع مثلا  
اذ استعملها في محاربا كقافة العدو وغر ذلك النبي على استعمال  
لا على نفس الشجاعة ولذلك لو استعملها في معصية عوق واما ما يتحقق  
به من الاخلاق الحميدة وبكسبه من الاجصال الرضيه للرياضة وصحة ذوق  
الاخلاق الحسنة والاعتدال بهم في ذلك وتعاليم الخير منهم وهو ظاهر انفس  
كسبه والله اعلم

**الحديث التاسع عشر عن**

ابى العباس عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله  
يوما فقال يا غلام انى اعلمت كلمات لا يحفظ الله تحفظا لا يحفظ الله تحفظ  
لحفظها سالت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان  
الامة لو اجتمعت على ان ينفكوا بشئ لم ينفكوا الا بشئ قد كسبه الله لك  
وان اجتمعتوا على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كسبه الله عليك  
رفع اليك الايام وحفت الصحف رواه الترمذى وقال حدثت حسن بن محبوب  
وفى رواية الترمذى احفظ الله تجده اما نكحوا الى الله في الرضا يعرف